

11- شرح صحيح البخاري (كتاب التفسير)

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا وينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

كتاب التفسير من صحيح البخاري وقول الله سبحانه وتعالى قال المؤلف باب قوله ايود احدكم ان تكون له جنة الى اخر الايات تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:00:51](#)

ان قال المصنف رحمه الله تعالى باب قوله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب الى قوله لعلكم تتفكرون. حدثنا ابراهيم قال اخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت عبد الله ابن ابي مليكة يحدث عن - [00:01:13](#)

ابن عباس رضي الله عنهما قال وسمعت اخاه ابا بكر ابن ابي مليكة يحدث عن عبيد ابن عمير قال قال عمر رضي الله تعالى عنه يوم لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيما ترون هذه الآية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة؟ قالوا الله اعلم - [00:01:33](#)

فغضب عمر فقال قولوا نعم او لا نعم. فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين. قال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك. قال ابن عباس ضربت مثلاً لعمل. قال عمر اي عمل - [00:01:53](#)

قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله. فصرهن قطعهن بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اورد البخاري في صحيحه تفسير هذه الآية. ايود احدكم ان تكون الجنة من نخيل واعناب تجري من تحتها - [00:02:11](#)

له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت هذه الآية هل هي حقيقة ايود احدكم ان تكون له الجنة من امر الحقيقة تكون له جنة او انه مثل ضربه الله في الرجل يعمل العمل الصالح طيلة حياته - [00:02:37](#)

حتى اذا كان في اخر حياته غير غير يعني غير طريقتة في عبادة مع ربه فارتكب من المعاصي التي ابعده الله فختم له بسوء هذا هو المقصود. فما معنى هذه الآية؟ هو ذكر لنا حديث قصة عمر رضي الله عنه - [00:02:59](#)

في اخر شيء قال فصرهن اي قطعهن هذا متعلق بالآية التي قبلها وهي قول ابراهيم ربي ارني كيف تحرم قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن. صرهن يعني اجماع الطيور لك هذه فقط - [00:03:21](#)

هذا معناه طيب آ اذا قصة قصة عمر انه قال لاصحاب النبي كان حضور يعني حضور عمر يحضره يعني كبار الصحابة وكان رضي الله عنه عنده من الفراسة والذكاء والفتنة. فكان يدخل ابن عباس وابن عباس كان صغير - [00:03:41](#)

يعني في الخامس عشر من عمره يعني توفي النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس عمره ثلاث عشرة سنة بعد سنتين تولى عمر يعني خمس خمسة عشر ستة عشر صغير. بالنسبة لكبار الصحابة في الاربعين خمسين. كيف؟ حتى بعضهم قال كيف يدخل -

[00:04:04](#)

العمر معنا وعندنا ابناء بسنه فكان عمر رضي الله عنه ينظر الى هذه النظرة الى ابن عباس نظرة اخرى وهو انه يتفكر فيه وعلم ان ان عنده من العلم ما ليس عندها - [00:04:21](#)

وخاصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لابن عباس قال اللهم علمه التأويل ويعني فقه في الدين وعلمه التأويل. فدعوة النبي صلى الله عليه وسلم له فلما قال للحاضرين - [00:04:35](#)

آآ فيما ترون هذه الاية نزلت ما معناها؟ فسروها لي بينوا لي لماذا نزلت؟ قالوا الله اعلم. قل قال غضب كيف الله اعلم؟ الله قولوا نعلم او لا الله اعلم نعم الله اعلم بكل شيء. فقال ابن عباس في نفسي منها شيء - [00:04:51](#)

وهو صغير لكن عمر قدره عرف منزلته فقال يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قل لا تقول انا صغير او ما استطيع اتكلم قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل - [00:05:07](#)

لعمل شوف كما ذكر هنا قال يعني انها جيب بها لضرب المثل يعني لحال من يعيش في حياته كله في طاعة الله مستقيما على طاعته مسارعا لطاعته ثم يأتيه الشيطان في اخر حياته فيضعفه ويجره حتى يبعده عن الطاعة ويختم له بسوء - [00:05:21](#)

اه فهذا قد يقع من بعض الناس الذي ليس عنده علم راسخ وانما هو عابد يتعبد يأتيه الشيطان فيلهيه فيقول له الى متى وانت تتعمد؟ الى متى؟ يعني راح عمرك وذهب عمرك وانت في تعبد؟ فاعط نفسك لم يبقى من عمرك شيء ثم - [00:05:45](#)

او يزين له الشيطان عملا سيئا فيقع فيه. فقال هنا قال ظرب قال ظربت هذه الاية مثلا لعمل قال عمر اي عمل؟ قال ابن عباس لعمل. يعني ليست حقيقية. فقال عمر لرجل غني يعمل بطاعة - [00:06:05](#)

لله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان هذا هو. فعمل بالمعاصي يعني رجل اعطاه الخير واعطاه الغنى واعطاه العبادة والطاعة واقبل الله ثم بعث الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله التي مضت - [00:06:25](#)

اه نسأل الله نسأل الله حسن الخاتمة. نسأل الله الثبات على الحق. النبي صلى الله عليه وسلم كان في كثير ما يدعو. ويا مقلب القلوب والابصار. ثبت قلوبنا على طاعتك. الانسان - [00:06:42](#)

يعني قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. فالانسان يسأل الله الثبات على الحق. ما تدري انسان يصبح ويمسي كافرا يمسي مؤمنا ويصبح كافرا. ما تدري تأتيك فتن احيانا تجرك بقوة وانت لا تدري او مغريات الدنيا. يأتيك من يغرك بها - [00:06:52](#)

الدنيا ثم تفتن بها. ولا ولا تملك نفسك والانسان مهما كان يحذر يحذر اه طرق الشيطان والمعاصي ويسأل الله الثبات ويسأل الله المزيد. ومن اقوى اسباب الثبات الصحة الصالحة الصالحة هي التي تعينك على الطاعة. الصحة الزوجية الصالحة. الذرية الصالحة. الاخوة الصالحة اصحاب احيانا - [00:07:14](#)

ما يكون فيهم صلاح يجرونك الى الى مفسد. فكلما يبحث انسان عن الصحة الصالحة حتى لو انه اعتزل الناس اذا لم يجد صحة صالحة يعتزل ليس من الضروري ان اذهب مع فلان وفلان وهم لا يعينوني على الخير. فليس من الضروري فالانسان هناك اسباب اسباب الثبات الدعاء من اقوى اسباب - [00:07:38](#)

الدعاء يا مقلب القلوب ادع الله الرسول صلى الله عليه وسلم كان يكثر من الدعاء. يدعو الله والصحة الصالحة مثل ما ذكرنا والدعاء والاعمال الصالحة كل هذه تعين على الثبات. تعين على الثبات. واذا انتفت هذه يخشى الانسان على نفسه. لا يضمن نفسه. الامر بيد الله سبحانه وتعالى - [00:07:58](#)

انسان عليه ان يحرص على مثل ما ذكرنا طيب الموضع الذي تفضل. باب لا يسألون الناس الحافا. يقال الحف علي والح علي واحفاني بالمسألة يحفكم يجهدكم. حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثني شريك ابن ابي نمران عطاء ابن - [00:08:18](#)

ساروا عبد الرحمن ابن او عبد الرحمن ابن ابي عمرة الانصاري قال سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف - [00:08:44](#)

اقرأوا ان شئتم يعني قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا هذه الاية يقول الله سبحانه وتعالى في اولها للفقراء الذين احصروا في سبيل الله للفقراء. اول شيء خذوا خذوا الوصف الاول - [00:09:04](#)

للفقراء الوصف الثاني الذين احصروا في سبيل الله يعني لا يستطيعون احصروا في سبيل الله يعني في طاعة الله او في الجهاد او نحوه بحيث انه لا يستطيعون يعني ليس عندهم قوة لفقركم وظعفهم. احصروا منعوا في سبيل الله لا يسألون الناس الحافة هذا

السؤال هذا الصفة الثالثة. فقير - 00:09:20

مجهود محصور لا يلج على الناس اذا كان هذه صفاته هذا هو اولى بالصدقة. قال قال اه هنا لا يسأل الناس الحافا. ما معنى الحافا؟
قال اللحاف والالحاح. بمعنى واحد. يقول الحفاء - 00:09:41

والح واحف الحف والحي واحب بمعنى واحد. احف قال انه كان بحفيا. قال يسألونك عن الساعة قل الساعة تقول انما علم يسألوك
كانك حفي. يعني حريص شديد يعني الذي لا يسأل الناس الحافا اي لا يحرص بقوة. ولا يلج بقوة عليهم ويطالبهم بقوة - 00:10:01
هذا يقول لا هم لا يسألون متعففون في بيوتهم حتى لا تدري عنهم. يحسبهم الجاهل الذي ليس عنده فراسة ولا معرفة يظن انه غني
لتسأله تقول وش رايك يا اخي فلان عندك هذا؟ عندكم يعني يسكن قريب من بيتك وتعرفه هو الفقير ولا؟ قال لا والله ما اعرف
اعرف انه ما هو فقير ما يدري عنه - 00:10:29

الجاهل ما يدري عنه. لكن لو سألته وجلست معه او بحثت عنه من اقاربه وجدت عليه من وجدت عليه يعني من من الديون وغيرها
ومن الفقر الشديد الذي الم به من ما لا يعلمه الا الله. فهذا هذا هو الذي يستحق ان يبحث عنه. وهذا الذي - 00:10:49
بحق ان ان يبادر بالإعطاء والمساعدة لا الذي يدور في في الطرقات ويشغل الناس. ولذلك النبي نبه على هذا الشيء جاء قال هنا عن
حديث ابي عمرة حديث قال هنا عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري قال سمعنا ابا هريرة حديث ابي هريرة -
00:11:09

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة او التمرتان تجد الحين بعض المساكين اعطيته تمر واعطيته شيء
يقول لك لا لا انا ما عندي ما احتاج هذا - 00:11:30

ما احتاج هذا ويحتاج كذا يحتاج كذا يجلس يتشرط عليك. فهذا ليس المسكين الذي ترد اللقمة واللقمتان او التمرة والتمرتان انما
المسكين الذي يتعفف وقد يكون مساكين تروحون في الطرقات يمشون. الله اخبر. قال للسائل والمحروم السائل - 00:11:42
فقال للمعتر الذي يتعرض للناس والطرق المعتر. فذكر الله سبحانه وتعالى انها قد يضطر الى الخروج ويبحث عن الناس. ويبحث عن
لكن احيانا في اناس متعففين متسترين لا يعلم عنهم احدا ابد. اسر يعني لا يعلم عنهم الله اسر ارملة في بيتها المتعففة - 00:12:02
ايتام لا يسأل الناس يعني يخشون الناس ووليس عندهم قدرة على الذهاب من هنا. فتجري فيهم اناس يعني بحاجة قال هنا انما
المسكين الذي يتعفف الذي لا يأتي لا يلج بالسؤال. كما قال لا يسألن الناس الحافا. قال - 00:12:24
اقرأوا ان شئتم يعني قوله لا يسألون الناس الحافا. هذه نسميها استشهاد بالايات. ليست نزول بعضهم يجد يعني بعض كتب اسباب
النزول يأتي على هذه الاية ويقول نزلت هذه الاية في نزلها نزلت هذه الاية في - 00:12:45
هذا الحديث فهذا لا خطأ ليس ما قال فنزلت. ماذا كم نزلت؟ قال اقرأوا ان شئتم وهذا كثير في القرآن. كثير في السنة في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم يرد فيه - 00:13:05

اقرأوا ان شئتم اقرأوا ان شئت هذا نسميه من باب الاستشهاد او الاقتباس من الايات. احيانا النبي يقتبس اية او يستشهد بآية
يستشهد بها على هذا الشيء يقول لك اقرأ ان شئتم. ان شئت اقرأها يؤيد الكلام. الاية تؤيد الكلام. كانه يقول الاية تؤيد الكلام. فهذا
معناه - 00:13:16

معناه هذا يسمى ماذا؟ نسميه تفسير الاية يعني النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا ماذا؟ ما هو اللحاف الذي لا يسأل الناس
الحاف ما هو؟ قال المتعفف الذي لا ترده اللقمة ولا التمرة ولا لا يسأل الناس انما هو - 00:13:36
هذا معناه هذا معنى قوله. هو ذكر هنا اية سورة محمد وهي قوله تعالى ايحفكم تبخلوا. قال ما معنى يحفكم؟ قال قال يجحدكم هذا
معناه طيب واصل تفضل باب واحل الله البيع وحرم الربا. المس الجنون. حدثنا عمر بن حفص آ حدثنا عمر بن حفص عن عن -
00:13:56

حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت لما
نزلت الايات من اخر سورة البقرة في الربا فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر - 00:14:21

طيب هذه هذه الاية واحل الله لكم وما بعدها شف وما بعدها من آيات يحق الله فاذنوا بحرب وان كان ذو عسرة كلها اورد البخاري فيها حديث عائشة تفضل باب يحق الله الربا يذهب. حدثنا بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان الاعمش قال - [00:14:41](#)

سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة انها قالت لما انزلت الايات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه في المسجد فحرم التجارة في الخمر - [00:15:05](#)

باب فاذنوا بحرب من الله ورسوله. فاعلموا حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبته عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الايات من اخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد - [00:15:20](#) وحرم التجارة في الخمر باب وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة. الاية. وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الايات من من اخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم - [00:15:40](#)

حرمت تجارة في الخمر طيب هذه الايات اولا انها نزلت جملة وهي تعد من اواخر ما نزل في القرآن من اخر ما نزل من القرآن هذه الايات. آيات الربا يقول واحل الله البيع وحرم الربا - [00:16:03](#)

الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. قال المس جنون. ثم جاءت بعدها آيات الربا الى قوله تعالى الى قوله تعالى وان كان ذو عسرة حتى ذكر بعضهم الايات التي بعدها وهي قول الله سبحانه وتعالى واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله - [00:16:21](#)

فعلما ان اخر اية نزلت في القرآن هي واتقوا يوما ترجعون فيه كما كما يأتي الان عن ابن عباس الشاهد ان هذه الايات الجملة حتى قال عمر رضي الله عنه هي اخر ما نزل من القرآن هذه الايات جملة ولذلك البخاري لما ساق هذه الايات - [00:16:41](#) او ساق فيها حديث عائشة رضي الله عنها. وهو حديث واحد حديث عائشة قال شوف قال اه عن اه عن حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق. هذا السند الاول ثم الثاني قال - [00:16:58](#)

حدثنا قال عن شعبة عن سليمان سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق والذي بعده قال شعبة عن منصور والاول شعبة عن سليمان. هذا شعبة عن منصور. ثم الذي بعده قال - [00:17:17](#)

اه قال عن سفيان عن منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق. ومسروق هو الذي يروي عن عائشة مباشرة مسروق يكنى بابي عائشة لكثرة اه ما اخذ عن عائشة رضي الله عنها كان يأتي عند عائشة ويأخذ احاديث كثيرة اخذ كل ما عند عائشة - [00:17:32](#) وهو مسروق ابن اجدع كان من تلامذة ابن ابن مسعود في الكوفة سمي مسروقا لانه سرقا وهو صغير سرق ثم رجع الى اهله. فسمي مسروقا وهو من كبار وهو من كبار التابعين ومن تلامذة ابن عباس. وهو من علماء - [00:17:51](#)

التابعين الاجلاء وكان يروي عن عائشة مباشرة يأتي عند حجرتها ويأخذ الاحاديث منها طيب يقول هنا كلها مثل ما ذكرنا هنا الاشكال ما هو؟ هو الان يأتيك يقول لك مثلا واحل الله البيع وحرم الربا هذه الاية واضحة لذلك ما تكلم عنها انما ساق الحديث قال لما لجأت الايات - [00:18:09](#)

من اخر سورة اه البقرة في الربا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة بالخمر ثم لما جاء عند الاية التي تليها قال يحق الله الربا قال يذهب. اي لا يبقي له اثر - [00:18:32](#)

طيب قال فاذنوا بحرب قال فاعلموا الاذن الاعلام او الاذان الاعلام لما يؤذنك يعلمك طيب قال بعدها اه وان كان ذو عسرة ثم ساق نفس الحديث قال اه لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا - [00:18:48](#) ثم حرم التجارة في الخمر. الان الاشكال ما هو؟ ما علاقة التجارة في الخمر في آيات الربا هذي انا بحثت عنها حتى في عند ابن حجر وغيره الذي اشار اليها وقف عندها حقيقة هو ابن رجب في فتح الباري - [00:19:09](#) وابو رجب في فتح الباري يعني فتح الباري لابن رجب فيه من العلم الغزير ما لا تجده فيه من فك العبارات التي لا تخطر ببالك لكن مع

الاسف ان ابن رجب لم يكمل شرحه للبخاري. فتح الباري لابن رجب ما اكمله. والمطبوع نفسه ما ما كمل يعني ولم لم -

[00:19:27](#)

يكمله رحمه الله آ لما بحثت فيه وجدت لماذا حرم التجارة في الخمر؟ لماذا عائشة تقول هذا الكلام؟ قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حرم التجارة في الخمر - [00:19:47](#)

تقول عائشة ان آيات الخمر او يفهم من كلام ابن رجب يقول ان آيات الربا هي اخر محرمات في كبائر الكبائر هي اخر المحرمات لانها نزلت اخر اخر العهد النبوي اخر النزول هي اخر من اخر نزول القرآن نزلت آيات الربا - [00:20:00](#)

فكان عائشة تذكرهم باي شيء؟ بان هذه اشياء هي اخر المحرمات. ومن اشدها آيات تجارة في الخمر. ولان الذين يتاجرون بالربا يتاجرون بالخمر. يتاجرون ان كانت تجارتهم قوية كانت تجارات في الخمر يتبايعون في الخمر. فذكر - [00:20:20](#)

قالت الربا حرم وقبله الخمر محرم. فلا تتعاملوا لا بالربا ولا بالخمر. هذا الذي يظهر والله اعلم بذلك. يعني هذا الذي يظهر من سياق البخاري. البخاري عنده فقه يعني عنده فقه دقيق. ولذلك شف الآيات كلها يأتي بتفسيره - [00:20:40](#)

تفسير هذه الآيات في حديث عائشة لم يغيره. لان حديث عائشة عام ويشمل كل المحرمات السابقة طيب ناخذ الموضوع اللي بيبه تفضل باب وان تبدوا ما في باب واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله حدثنا قبيصة حدثنا قبيصة ابن عتبة قال حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنه - [00:21:00](#)

قال اخر آية نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا طيب يعني هذا حديث ابن عباس في قوله واتقوا يوم ترجعون كيف يقول آيات الربا اخر آية نزلت عن النبي آية الربا وهو يأتي - [00:21:26](#)

يا ماذا؟ البخاري شف فقه فقه البخاري اذا قيل فقه البخاري. كيف البخاري يأتي بحديث ابن عباس ويقول نزلت على النبي فلما نزل آيات الربا ويأتي بها عند واتقوا. لماذا لم آتي بها عند آية الربا؟ يمحق الله الربا واحل الله. قال لان هذه الآية مجموعة كلها نزلت -

[00:21:43](#)

دفعه واحدة وكان اخرها اخر هذه الآيات واتقوا فكانه ختمها. قال ختمت آيات الربا بقوله واتقوا فكان قوله واتقوا قوم ترجعون هي من آيات الربا هي داخله بايات الربا. فلذلك اذا سمعت انت احدا يقول اخر القرآن نزول آيات الربا - [00:22:03](#)

هو يقصد هذه الآية عند السلف اذا قالوا اخر نزول القرآن آيات الربا هو يقصد والتقوى يوم لانها جاءت جملة مختومة بقوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. ولذلك في رواية اخرى عند غير البخاري ان ابن عباس قال اخر آية نزلت في القرآن واتقوا يوما. صروا -

[00:22:23](#)

وان كان هنا لم يسرح قال آيات الربا ليدخل هذه الآية معها هو افردا في رواية قال اخر آية نزلت من القرآن هي واتقوا يوما ترجعون فيه. وجاء عن ابن سعيد ابن ابن جبير تلميذ ابن عباس انه قال اخر آية نزلت في القرآن هي واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله -

[00:22:45](#)

كان بينه وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تسع ليالي وهي اخر آية. اما ما اشتهر عند بعضهم يقول في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم في اخر آية ليس هذا غير صحيح. ليش؟ لماذا - [00:23:06](#)

لان قوله اليوم اكملت لكم دينكم متى متى نزلت يوم عرفة وبينه وبين وفاة النبي اكثر من ثمانين يوم وهذا تسع ليالي فهذه تكون هي اخر آية نزلت. هذه اخر آية نزلت - [00:23:20](#)

في اه من القرآن واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله. لكن انت تتأمل في فقه البخاري فقه دقيق عجيب طيب ننتقل للذي بعده تفضل باب وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الآية حدثنا محمد قال حدثنا النفيلي قال حدثنا مسكين قال حدثنا شعبة عن خالد -

[00:23:37](#)

عن مروان الاصفري عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر انها قد نسخت وان تبدوا ما في انفسكم او طيب هذه هذا الموضع الان لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوا يحاسبكم به الله. فيغفر لمن يشاء

ويعذب من يشاء - 00:24:00

والله على كل شيء قدير تقول هنا عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال هو ابن عمر رضي الله عنه انها قد نسخت وان تبدوا نسخة هذه الاية من ناسخ لها؟ قال الناسخ لها ما بعدها لا يكلف الله نفسا هذا مشهور ان ان بين الايتين نسخا - 00:24:23 هذا المشهور عند كثير من العلماء لكن عند المحققين انه ليس هناك نسخا. ليس هناك نسخ بينهما لماذا؟ لان النسخ لا يدخل الاخبار.

النسخ يدخل في الاوامر والنواهي. وهذا ما في امر ونهي هذا في خبر. النسخ لا يدخل الاخبار ابدا. هذا امر - 00:24:44 الامر الثاني ان لابد ان نفهم النسخ عند المتقدمين يعني ابن القيم لو تكلم عن النسخ عند المتقدمين وعند المتأخرين وقال ان النسخ عند السلف في عهد الصحابة والتابعين اوسع منه عند المتأخرين. المتأخرين ماذا يقولون؟ يقولون نسخ ورفع الحكم السابق بحكم جديد يكون محله. هذا النسخ عند المتأخرين. النسخ عند - 00:25:03

مقدمين اوسع ما هو؟ التقييد التقييد المطلق تخصيص العام تبين المجمل رفع الحكم هذا كله يسمونه نسخ فعندهم عبارة نسخ اوسع ولذلك ابن عباس لما جاء عند اية الشعراء قال لما قالوا الشعراء يتبعون القانون ثم قال بعدها الا الذين امنوا. قال نسختها الا الذين امنوا. كيف نسختها؟ ما نسختها خصصتها - 00:25:29

فدائما السلف يستعملون كلمة نسخ وهم يريدون اوسع يعني معنى من من المتأخرين فقول ابن عمر هنا قد نسختها يعني قد يكون من باب التخصص او من باب تبين المجمل وليس المراد به النسخ رفع الحكم - 00:25:56

لماذا؟ لان هنا ما في حكم اصلا هو يقول سبحانه وتعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم. فرق بين يحاسبكم

ويجازيكم. لو قال يجازيكم قلنا لا يكلف الله. اما هو ما - 00:26:15

ما قال يجازيكم هو قال يحاسبكم. انت لما تأتي الان في اي مكان هنا تحاسب على شيء هل محاسبتك يلزم انها؟ هو يلزم لكن هل انت لو ما دفعت هذه على الحساب؟ ما ما هي محاسب فقط. هو ما عاقبك - 00:26:32

ما عاقبك اي هو حاسب فقط. وهنا لما يقال يحاسبكم اي يعرض عليكم هذه الاشياء كأنها حساب عليكم. لكن ما فيه معاق ما في

معاقبة. فلو قال يجازيكم عرفنا انها معاقبة. فلذلك قال هذا امر. الامر الثاني ان هذا التكريم ما لا يطاح - 00:26:52

لما يقال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به لا هو ما عزم الانسان عليه وعقد النية عليه وعزم عليه ثم منعه مانع هذا الذي يحاسب عليه انسان - 00:27:12

اما مجرد ما يدور في النفس الرجل لو طلق امرأته وقال الرجل قال لامرأته انت طالق في نفسه ويحترث نفسه يمشي في الطريق

ويقول امرأتي طالق ما تطلق. لماذا؟ هذا حديث النفس - 00:27:25

حروف مرفوع حديث النفس لا يحاسب الانسان ان الله تجاوز عن امتي قال ما حدثت به انفسها وما استكراه عليه هذا متجاوز عنه.

فحديث النفس لا يؤخذ الانسان ام الا في حال ماذا؟ حالة اذا عزم عليه. لو حدث نفسه ثم عزم كيف عزم؟ خرج من بيته ذهب يريد

ان يفعل هذا الشيء - 00:27:40

هذا يحاسب عليه العزيمة غير حديث النفس حديث النفس لا يخاف. شف يقول تبدوا ما في انفسكم او تخفوه. ظهرت اظهرت او

اخفيته يحاسبك الله. قال فيغفر ما يشاء ويعد ما شيء اذا عزم. اذا عزم غفر او علم - 00:28:01

طيب هذا الذي يظهر في معنى الاية التي يعني ايضا حققها اهل العلم بانها ليست من باب النسخ. طيب واصل تفضل باب امن الرسول

بما انزل اليه من ربه. وقال ابن عباس اصرا عهدا. ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا - 00:28:19

حدثني اسحاق ابن منصور قال اخبرنا روح عندك ماذا؟ عندك اه غفرانك مغفرتك صح؟ نعم. بعدها ماذا فاغفر لنا. ايه. الاية فيها فاء

الاية ما لها؟ فيها باء يا شيخ - 00:28:41

الشيخ عبد الله الاية فيها فاء واغفر لنا وله واغفر لنا الواو. نعم ولا لا وعندي انا بالفاء بس ما ادري هل هو يريد اية اخرى ولا يريد اية

البقرة ان كانت اية البقرة فيها فهي بالواو. واغفر لنا وارحمنا - 00:28:57

كده الواو في ال عمران صاحب اغفر لنا في ال عمران في ستطعش ممكن لكن اه لعله اراد ال عمران لكن المحقق يقول البقرة هو

فاغفر لنا وارحمنا. هي واغفر لنا ان كان يريد البقرة. طيب واصل الذي بعده حدثنا حدثني. حدثني اسحاق ابن منصور. قال اخبرنا

روح قال اخبرنا - [00:29:19](#)

شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احسبه ابن عمر وان تبدوا ما في

انفسكم قال نسختها الآية التي بعدها - [00:29:47](#)

طيب عندنا اول ذكر البخاري رحمه الله تفسير بعض الالفاظ. مثل ولا تحمل علينا اصرا. قال ما هو قال العهد كيف العهد؟ يعني ان الله

عهد من عهد له او عهد عليهم بامور ثقيلة - [00:30:01](#)

فيقول لا تعهد علينا باشياء ثقيلة كما عهد على من قبلنا اسم كما حملت على الذين من قبلنا. هذا المقصود به طيب قال غفرانك ربنا

واليك المصير. ما معنى غفرانك؟ قال مصدر. يعني اغفر لنا غفرانك يعني نسألك نسألك غفرانك نسألك مغفرتك - [00:30:19](#)

والمغفرة واحد. وكأنه يقول غفرانك اي نطلب غفرانك. نسألك غفرانك. اي اغفر لنا ولذلك صرح في الآية قال واغفر لنا وارحمنا ولا

تحمل علينا اسنانك ولا تحملنا ما نطقتنا واعف عنا واغفر لنا وارحمنا - [00:30:39](#)

هذا واضح هذه بالنسبة لبعض الالفاظ في الآية ثم ساق حديث ابن عمر السابق وهو انه قال قال وآ وان تبدوا نفسها قال نسختها

الآية التي بعدها وهذا مثل ما ذكرنا النسخ عند المتقدمين - [00:30:58](#)

غير النسخ عند قد يكون من باب التخصيص او تبين المجلد او تقييد المطلق او نحو ذلك. والآية في الحقيقة ليس فيها نسخ وقرر

شيخ الاسلام ابن تيمية وكذلك ابن القيم - [00:31:17](#)

ان الآية ليست من باب النسخ ولا تدخل في باب النسخ وانما مثل ما ذكرنا مما ذكره آ ابن مما ذكره شيخ الاسلام وغيره والله اعلم

بهذا تنتهي الايات التي اوردها البخاري في كتاب التفسير من سورة البقرة وبعدها تنتقل لسورة ال عمران طيب - [00:31:30](#)

نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله تنتقل الى السور التي تليها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله - [00:31:48](#)

المشركين - [00:32:24](#)